به يدانه ليس بين التعريفين فرق فافاد بالاستدراك انهما وان اشتركا
في النقل لكن احدهما مجاز لغوي والاخر حقيقة عرفية   مجاز لغوي
اي كلمة استعملت في غير ما وضعت له والعلاقة هنا التعلق فهو مجاز
مرسل من اطلاق اسم المتعلق بكسر اللام وهي الخلق الذي هو مصدر
على المتعلق بفتحها وهو الخلق بمعنى المخلوق   حقيقة عرفية الفرق
بينها وبين المجاز اللغوي ان المعنى الاصلي لو ترك واشتهر اللفظ
في المعنى الذي نقل اليه بحيث لا يفهم من اللفظ المعنى الاصلي
احتيج لقرينة فهذا حقيقة عرفية وتسمى ايضا حقيقة اصطلاحية
ومثال لها لفظ صلاة فانها في اللغة اسم للدعاء واستعملها الفقهاء
في الاقوال والافعال المخصوصة بحيث لا يفهم من اصطلاحهم اذا
اطلق لفظ الصلاة الا هذا المعنى حتى اذا ارادوا استعمالها بمعنى
الدعاء احتاجوا القرينة وان كان المعنى الاصلي لم يهجر بل متى اطلق
اللفظ انصرف اليه ولا ينصرف عنه الا بقرينة فهو المجاز اللغوي ه
وذلك نحو الاسد فانه اسم للحيوان المفترس في اللغة و
يستعمل مجازا بمعنى الشجاع لكنه متى اطلق بدون قرينة فلا يفهم
الا الحيوان المفترس الذي هو المعنى الحقيقي فاذا اريد صرفه
عن المعنى الاصلي اتي بقرينة كقولنا رايت اسدا في الحمام ففي
الحمام قرينة صرفت عن ارادة المعنى الحقيقي وعينت المعنى المجازي
وهو الرجل الشجاع   ومن ثم مركب من حرف جر وثم بفتح الثاء المثلثة
ظرف مكان بمعنى هنا اي ومن هنا اي من اجل ان اللفظ بمعنى
الملفوظ حقيقة عرفية ساغ اي جاز استعماله في الحد الا من اجل
ماهنا   لان الحدود يجب تقليلها للحصر المستفاد من تقدم الجار
والمجرور كما يشار بكذا وصون الحدود عن المجاز انما واجب لما في
حدود اهل المنطق او لما في حدود اهل العربية وعلة ذلك
ان المقصد من الحد وحل التعاريف الايضاح والمجاز خفي في الغرض من
التعريف ثم ان اشتهر المجاز صار كالحقيقة العرفية فلا يصان
عنه التعريف ولذلك اذا اشتمل تعريف على مجاز يتلطفون في نفيه

لد

به يدعي ان المجاز مشهور والمجاز المشهور لا يصان عنه التعاريف   وكان
فيما بينه اي قياس اللفظ بمعنى الملفوظ   كل مطروح اي لا خصوص
الحرف   يطرحه اللسان اي والحلق والشفتان وخص اللسان
بالذكر لانه اشهر هذه الالات الثلاثة   من الصوت بيان
لما يطرحه   بعض الحروف اي والحركات وانما اقتصر على الحروف
لان الحركات لا تنفك عنها ان الحركات ابعاض ولهذا قول بعض النحاة ان
اقل ما يطلق عليه اللفظ حرف واحد لم يرد بذلك الاحتراز عن الحركة
بل هو ناظر لما ذكرنا من عدم انفكاك الحركة عن الحرف على ان
سيبويه يسمي الحركات حروفا صغيرة فالضمة واو صغيرة والفتحة
الف صغيرة والكسرة ياء صغيرة   ما هنا هو التعريف الذي ذكر
بعضهم يقتضي هنا النقل من المصدر الى اسم المفعول وتخصيصه بما
يطرحه اللسان من الحروف بعد ان كان عاما يشمل الحروف وغيرها
كالنواة الملفوظة هذا ما درج عليه الشيخ في تقريره للفظ وهو
احد تقارير متعددة لهم في هذا المقام والتحقيق ان اللفظ في
الاصل مصدر قال في الاساس وحقيقته الرمي من الفم واما
لفظت الرحى الدقيق ولفظ البحر العنبر فمجاز لغوي ثم هو يطلق في
اللغة بمعنى الملفوظ اطلاقا شائعا كالخلق بمعنى المخلوق وضرب
الامير اي مضروبه وهذا الاطلاق ليس نقلا للنحويين
كما ذكره الشيخ نعم النحويون تصرفوا فيه بالتخصيص فقط لان
الملفوظ من الفم اعم من الصوت وغيره فخصوه بالصوت   واستعماله
اي اللفظ في الحد اي حد الكلام بمعنى تعريفه وعلل الاولوية بقوله
لان الصوت جنس بعيد اي فلو اخذ في تعريف الكلام كان الحد ناقصا
بخلاف اخذ اللفظ في التعريف فانه يكون حدا تاما   وقوله لانطلاقه
بيان لكون الصوت جنسا بعيدا يعني ان الصوت يشمل الصوت الساذج
وهو ما لا حرف فيه ويشمل اللفظ وهو الصوت المشتمل على الحروف
على ذي الحروف اي الصوت ذي الحروف وهو اللفظ وقوله وغيرها
اي غير الحروف اي وغير ذي الحروف وهي الاصوات الساذجة

Copyright © King Saud University